



كاترينا غروسه: أعتقد أن اللون هوأكثر ما يغير وبشكل سحري في شكل اللوحة

حرية التعبير؟

× يبسدو وكأن هسذا الأمسر لسه أشسر

إيجابي على الرغم من ذلك . هل

يمنحك عدم التقيّد المزيد من

- كانت هناك لحظة عندما اعتقدت

أن الاثنين يمكن أن يتواجدا معاً.

ولكن بعد أن تعرفت على إسلوبي

■ اللون، والطلاء، والوقت، والناس، و نفسي، والأدوات، والرياح.. كلها جزء من نفس المجال التجريبي للفن

في وقت لاحق، أدركت أن هذه الأسئلة

هي في الواقع تحددني. هذا النهج يحد

من امكانياتي - وما يحد من ذلك هو

ليس قدراتي ولكن النقاش الأكاديمي

الذي يحاول فهم بعض مجالات التفكير

□ ترجمة/أحمد الزبيدي

ولدت الرسامة الالمانية كاترينا غروسه فيعام ١٩٦١و الى جانب أعمالها الفنية المتميزة فقد ألفت العديد من الكتب الفنية.

× متى بدأت لأول مرة في التفكير بعدم الأقتصار على استخدام القماش في لوحاتك؟

- لم أكن أعتقد أبداً أن الرسم يقتصر على القماشي فقط. لقد كان دائما عملاً متعدد الأبعاد. حتى عندما كنت طالبة، عندما كنت أرسم، كنت أرغب دائما أن أرسم أنواعاً مختلفة من الأسطيح والأشياء الطبيعيـة للغاية ، ومن ثم إضافة أشياء أخرى. وكنت مثل الاطفال أرغب في أن ألصق العديد من الأوراق معا وأرسم البراكين على رأس التل وأقوم بتشعيل المو سيقي المصاحبة لذلك. لقد اعتقدت دائما أن نشاط الإنسان لا يتوقف، فهو بدلاً من ذلك يذهب إلى عالم آخر من حياته ويتحول إلى شيء أخر.

× لذلك أنت لم تكن تعتقدي أن هناك حدوداً للسطوحُ والاشياء؟ - حسنا، واحدة من الأشياء التي أتذكر جيداً اننى أفكر فيها نحو العالم هي فكرة أن أكون قادرة على تجاوز تلك الحدود عندما كنت أذهب إلى صالات العرض، لم أكن ألقى نظرة على اللوحات فحسب، بل ألقى نظرة على الكثير من الأشياء – ثـم أدركت أن هذا

بعد اثنين من الأعمال التي انجزتها النوع من المراقبة موجود عبر التاريخ النشيري. إذا ذهبت وشاهدت لوحات الكهوف، على سبيل المثال، ستلاحظ أن الكهف نفسه كان جزءا هاماً جداً من

> × وهـل ينطبق هذا علـي لوحاتك أم إنك تقيدين نفسك بطريقة ما عندما يتعلق الأمر بعملك الفني؟ - هـذا سـؤال جيد حقـاً. وأعتقـد أننى واجهت هذه الأسئلة المتعلقة بالتقييد في أغلب الأحيان عندما أحضر في مناقشة أكاديمية:ويقال لي "ولكن هذا العمل لا يمثل أي شيء - لماَّذا؟'

× وماذا كنت تجيبين عادة؟ - على سبيل المثال، كان أول طلاء رذاذ فيه الكثير من اللون الأخضر، وكنت أتساءل عما إذا كان ذلك يشير إلى أوراق الشجر. هل هذه أشارة جيدة أم انني لا أريد ذلك؟ وإذا كنت لا أريد ذلك، كيف

يمكننى تجنب ذلك؟ ويعد ذلك وفقط

□ ترجمة: المدى

صدرت هذا العام رواية

بعنوان (الغنائم) للكاتب

برايان فان ريت تتحدث

عن حرب العراق في عام

مارسیل ثیوراکیس (روائی

انكليزي) في مقال كتبه في

صحيفة الغارديان عن هذه

الرواية وهي باكورة أعمال

الكاتب برايان فان ريت إن

القصول الاولى لها هي

واحدة من أفضل الفصول

الافتتاحية التي سبق وان

تدور في العراق عام، ٢٠٠٣،

عربة همفي تحمل ثلاثة

قرأها . أحداث الرواية

وتبدأ أولى أحداثها في

جنود أميركيين حينما

تتعرض لهجوم مباغت.

يصنع الكاتب من هذا

الحدث مشهدا جديدا

و طازجا من خلال قوة

نحو التفاصيل غير

إسلوبه وعودته المستمرة

المتوقعة والمكثفة. المشهد

يحدث أثناء الليل، وسط

هطول المطر. وداخل عربة

الهمضي كان المشهد "ساخناً و

لزجا كغرفة نزع الملابس".

نتعرف على بطلة الرواية

وهي، الجندية ويغيرد.

٢٠٠٣ ويعتقد الروائي

الخاص، أدركت أنهما لا يتشاركان

كثيرا، وأعنى الطريقة التي يتطور

بها تفكيري والطريقة التي يتطور

بها التفكير النظري. من المهم أن نفهم

انهما نابعان من مثل هذه المجالات

المختلفة من التفكير. وأعتقد أن عملي

يتأثـر بالنظريـة في بعض النواحي،

عن أي شيء الطريقة متعددة الأوجه. فهو يمكنك - أعتقد أن السيطرة على ظروفك من تحويل أي إتجاه في أي لحظة. وعفويتك لا توجد بينهما علاقة اللـون يكون قريباً جـداً منك لأنه يغنى مشتركة . وأعتقد أن عملى يستند ويعمق فضاء اللوحة ، حتى لو كان إلى حقيقة أن كل هذه العناصس هي موضوعا بشكل مصطنع. لذلك سوف على نفس المستوى: اللون، والطلاء، يجلب لك شيئاً مثل ضوضاء تشعر بها و الوقت، و الناس، و نفسى، و الأدوات، أو رائحة ستشتمها، على سبيل المثال، أو تشعر بطعم معين. اللون يمكن أن والرياح ... وكلها جزء من نفس المجال التجريبي. الأشياء التي تكون واضحة يتغير كثيراً. فاللون بحد ذاته موضوع عندي مثل -الألوان، والأدوات، × ماذا تعنين؟ والوضع-تصبح نقطة الانطلاق. ولدي فكرة الى أين أريد أن أذهب معها. هذه – إذا رسمـت الليمـون باللـون الأزرق، الأشياء هي واضحة جداً واستطيع أن على سبيل المثال، فان خبراتك الكاملة أسيطس عليها. ولكن بعد ذلك التفاصيل عن الليمون يمكن أن تتغير تماماً. - ما إذا كان هناك رذاذ أكثر، أو انخفاض أعتقد أن اللون هو أكثر ما يغير وبشكل أقبل، أو أن الريباح أقوى قليبلا - أنا لا سحري في شكل اللوحة. وليس عليك أعتقد انه يمكن السيطرة على ذلك. أن تلتزم بوضعه في مساحة معينة.

■ عن: موقع ذا تالك

وهذا لن يكون مثيراً للاهتمام.

باستخدام تقنية الرسم بالرشى

على الجـدران والسقـوف؟ لتوسيع

المساحة حيث يمكن أن يظهر

- إنه واحد من الأسياب. والسب

الآخر هو أن أتحرك بشكل أسرع بكثير،

أسرع في فضاء اللوحة . ليس من أجل

توسيع نطاق الوصول الخاص بك،

ولكن أيضا لان تعمل بسرعة كبيرة. و

أيضا، يمكن أن استخدم الكثير من

الألوان التي أكون قادرة على المضي

قدماً معها وهلم جرا. ثم، حتى عندما تواجبه العقبات النحتيبة في السطح،

يمكنك فقط المرور بها دون أن تتوقف

عندها لأنك لا تلمس السطح مباشرة.

× وهذا يشبه العمل في الفضاءات

الخارجيـة؟ من الواضح أن هناك

عوامل مثل الطقس أو البيئة

سوف تؤثر على العمل بغض النظر

ولكن ردود الفعل التي أحصل عليها

من نشاطى الخاص تؤثر على عملى في

مثل هذه الطريقة المختلفة. أفترض أنك

لا تحصل حقاً على هذا النوع من ردود

الفعل عندما تدخل نقاشاً فلسفياً - على

الرغم من أننى كشيرة التفكير بالطبع،

×إذالم تكن هناك مبادئ معينة

للألوان التي تختاريها، على سبيل

المثال، كيف تقرريـن استخدام أي

- أختار دائما اللون الذي له علاقة مع

ما هـو حوله، والألوان تبدو بطريقة

معينة فقط حينما تكون متعلقة بشيء

آخر. ولكن ليس هنــاك تسلسل هرم*ي*.

أنا أحب الأرجواني، على سبيل المثال،

ولكن هذا ليس معناه إن كل شيء

هـو الأرجواني.واختيار اللـون يمكن

أن يعرز فضاء اللوحة في مثل هذه

اللون يمكن أن يظهر في أي مكان.

× وهــذا هوالسبب في أنــك بــدأت

طريق شخص ثالث، ونتعرف من

خلاله على الفظائع التي رافقت عملية

أسرها. وكل هذا بالتناوب مع قصة

جندي يدعى سليد والذي يشارك

في الجهود لإنقاذ الجنود الأسرى،

وأبو الهول، أحد قادة المنظمة التي

أبو الهول هو رجل مصري في

منتصف العمس بدأ حياته المهنية مع

المتمردين الأفغان الذين كانوا يقاتلون

الجيش السوفياتي في أفغانستان.و

من خلفية الثراء النسبى – يتذكر

يشعر بالقلق بشكل متزايد من اتجاه

الميليشيات التي ينتمي اليها . والتي

تعمل تحت قيادة الدكتور وليد، الذي

يطمح لإعلان قسام دولة إسلامية

، باستخدام ذات الآلية المروعة

لعمليات الإعدام المصورة. وتسمح

قصة أبو الهول لفان ريت بتوسيع

نطاق الكتاب، وإضفاء بعض الطابع

الإنساني على الإسلاميين، والتفكير

ومن الطبيعي إن المؤلف يشعر

بالمسؤولية الفكرية عندما يتجاوز

العالم الذي يعرفه ليعطينا منظورا

في أصول حركتهم.

العطلات الأسرية إلى أوروبا

تحتجزهم.

ما دمت لم أبدأ من تلك المنطقة.

أفضل خمسة كتب قرأها بيل غيتس هذا العام



يعتقد بيل غيتس مؤسس شركة مايكروفست وواحد من أغنى أغنياء العالم إن القراءة هي طريقته المفضلة لاشباع فضوله . وعن ذلك يقول (على الرغم من أننى انسان محظوظ كوني ألتقى مع الكثير من الناس المهمين وأقوم بزيارة أماكن رائعة من خلال

عملي، إلا أنى ما زلت أعتقد أن الكتب

هي أفضل وسيلة لاستكشاف المواضيع

الجديدة التي تهم أي شخص. وقد كتب في مدونته مقالة قصيرة عن الكتب التي قرأها هذا العام واحتوت على مجموعة من المواضيع المتنوعة: . لقد استمتعت حقا بكتاب أعلام سوداء: صعود داعش للمؤلف جوبي وإريك. وانا أوصى به لمن يريد أن يقرأ بحثا تاريخيا مقنعا حول كيفية تمكن داعش من الاستيلاء على ثلث الاراضي في

وعلى الطرف الآخر أحببت رواية الكاتب جون جرين الجديدة، سلاحف على طول الطريق، التي تحكى قصة امرأة شابة تحاول تتبع حياة ملياردير مفقود. ورغم إنها تتناول مواضيع خطيرة مثل المرض العقلي، لكن قصص جون دائما ما كانت قصصا مسلية

ADVANCE READER COPY وغنية بالافكار الأدبية العظيمة. وهناك كتاب جيد آخر قرأته مؤخرا هو

لون القانون للكاتب ريتشارد روثستين. لقد حاولت معرفة المزيد عن القوى التي تمنع الحراك الاقتصادي في الولايات المتحدة، وساعدني على فهم الدور الذي لعبته السياسات الاتحادية في خلق

الفصل العرقي في المدن الأميركية. لقد كتبت استعراضات أطول حول بعض من أفضل الكتب التي قرأتها هذا العام. وهي تتضمن مذكرات من أحد الكوميديين المفضلين عندي، وقصلة مؤثرة عن الفقر في أميركا، وغوص عميق في تاريخ الطاقة، وقصتين وليست واحدة فقط عن حرب فيتنام... أفضل ما يمكن أن نفعله، للكاتبة الفيتنامية ثي بوي. وهذه الرواية الرائعية هي مذكرات شخصيية عميقة تستكشف ما يعنيه أن تكون والدأ

و لاجئاً في ذات الوقت. وقد فرت أسرة

صاحبة الرواية من فيتنام في عام ١٩٧٨. وبعد ولادة طفلها، قررت أن تعرف المزيد عن تجارب والديها اللذين عاشا في بلد مزقه المحتلون الأجانب. الإخلاء: الفقر والربح في المدن الأميركية، للكاتب ماثيو ديزموند. إذا كنت تريد فهماً جيداً لكيفية ترابط القضايا التي تسبب الفقر، يجب أن تقرأ هذا الكتاب عن أزمة الإخلاء في ميلووكي. وقد كتب ديزموند صورة رائعة عن الأمريكيين الذين يعيشون في فقر.و أعطاني فكرة أفضل عن الحال التي يعيشها الفقراء في هذا البلد وهو

أفضل من أي شيء آخر قرأته حول هذا الموضوع.صدقونى: مذكرات الحب، والموت، للكاتب إدي إزارد.ويـروي قصـة إزارد الشخصية الرائعة: كيف نجا من طفولة صعبة وعمل بلا كلل للتغلب على افتقاره للمواهب الطبيعية لكى يصبح نجماً مشهوراً عالمياً. إذا كنت من عشاقه مثلي فسوف تحب هذا الكتاب. صوته المكتوب يشبه إلى حد كبير صوته على

خشية المسرح، وقد وجدت نفسي أضحك بصوت عال عدة مرات أثناء قراءته.المتعاطف، رواية الكاتب الفيتنامي فيت ثانه نغوين. معظم الكتب التي قرأتها والأفلام التي شاهدتها عن حسرب فيتنام ركنت على المنظور الأميركي. رواية الحائيز على جائزة البوليتزر نغوين تقدم اطلالة مهمة على تلك الحرب من منظور شخص فيتنامى وما حدث من معارك واشتباك بين الجانبين الاميركي والفيتنامي. وعلى الرغم من مأساويتها ، فان هذه الرواية تاخذ بلب القارئ وهي تروي قصة عميل مردوج والمشكلة التي ورط

تاريخ الطاقة والحضارة: هذا الكتاب من تأليف فاتسلاف سميل. وسميل هـو واحـد من الكتاب المفضلين عندي ، وكتابه هذا هو تحفة حقيقية. يشرح فيه كيف أن حاجتنا إلى الطاقة قد شكلت تاريخ البشرية – من عصر المطاحن التي تعمل بواسطة الحمير إلى سعينا اليوم للحصول على الطاقة المتجددة. إنه ليس كتابا سهل القراءة، ولكنه في النهاية سوف يجعلك تشعر إنك أكثر ذكاء وأفضل اطلاعاً على الكيفية التي غير فيها ابتكار الطاقة مسار الحضارات.

■ عن: غيتس نوت

القليلة (الصفحات الخمسة عشر الأولى من الرواية) :حيث تمتاز بالملاحظة الحية، والتعرف على الفروق الدقيقة بين شخصياتها، والألفة العميقة التي تكونت عندهم و مع مرور الزمن مع العمليات القتالية . صنعت هذه الرواية من كاساندرا ويغيرد البالغة من العمر ١٩ عاماً، والمنحدرة من عائلة من الفقراء البيض في أمريكا، بطلة ضعيفة و متحمسة للقتال في

نقاط القوة في هذه الروايـة الممتازة

تظهر كلها في هذه الصفحات

ذات الوقت ، مستاءة من الحماية التى يحرص قائد كتيبتها القتالية أن يقدمها لها ، ومتناغمة للغاية مع

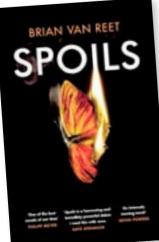
الغنائم رواية عن حرب العراق 2003

نقاط ضعفه. وهي تشعر بالقلق من أن صورة العائلة التي ألصقها على لوحة القيادة في شاحنته العسكرية - "تذكـره باستمـرار بهـم" - وسوف تضعف من شجاعته. مؤلف الرواية فان ريت، هو جندي سابق منح وسام تقدير لانجازاته

في صنف الدبابات الذي إلتحق به في العراق،وهو يعرف هذا العالم بوضوح. فمحتويات الوجبات الجاهزة للأكل، وما يبذله الجندي من جهد من أجل الحفاظ على الأسلحة خالية من ذرات الرمال، و الآلام الحادة الناجمة عن شظايا الانفجارات، والأعمال الفظيعة التي ترتكب لاجل الحفاظ على الانضباط بين أفراد الجيشى الذين لم يغادروا بعد سن المراهقة - يستحضرها جميعا في الرواية بدقة وباسلوب شاعري

عندمايتم القبض على ويغير دور فيقيها في السلاح من قبل ميليشيات متطرّفة - يصبحان من الغنائم وهو ما يشير إليه عنوان الرواية – ويصف الكاتب مأزقهم بالتفصيل. وعلى الرغم من أن ويغيرد تعانى من كابوس الأسر في زنزانية لا يدخلها الضوء وإمكانية تنفيذ حكم الاعدام الوشيك بحقها، إلا أن علاقاتها مع خاطفيها تظل تعبر عن خفة دمها على نحو ما. جنبا إلى جنب مع القسوة الرهيبة، هناك الرقة، والاشمئزاز الكوميدي تقريبا عندما

يصل موعد دورتها الشهرية . ". لا يستردد كاتب الرواية من انتقاد وحشية الغزو وعدم كفاءته، ولكن طموحه لايتوقف عند عرضه للتجربة التى خاضتها الولايات المتحدة فقط . فالقصة تعطينا ثلاث وجهات نظر:حالة ويغيرد، التي تروى عن



أكبر للحرب، ولكن شخصية ابو الهول تحصل على بعض التعاطف من المؤلف وهناك مساومة أكثر وضوحا حول هذا الجرء من الكتاب. تتطلب حبكة الرواية تغييرا في جوهرها النذي لا يقنع تماما، ويبدو السرد الذاتي الذي يتحدث بوعي في بعض الأحيان وكأنه ينتمى الى رواية

لكن شخصيات الرواية الأخرى طبيعية ومقنعة تماما فالجندي سليد، ، يشاطرنا تجاربه في القتال ضمن سلاح الدبابات وحين يأتى ذكر دبابة أبرامـز M، يصفهـا المؤلـف بالقول كان يقودها مثل كاديلاك قديمة،أو واحدة من تلك القوارب الكبيرة التي اشتهرت في السبعينيات". لكنه يحذر من محاولة عبور الخنادق بواسطتها. الدبابة طويلة جدا، وسوف تتأرجح أسفل المنحدر إذا كانا جانبيها حادين بما فيه الكفاية وستتعشر في الجزء السفلـي مثـل قطعـة مـن العشــــ". شخصية سليد ليست مهمة في حبكة الرواية ، ولكن وجودها مهم لأسباب أخرى. كان يحدث رفاقه عن الغنائم الماديـة التي سيحصلـون عليها حينما يقومون بغزوة ليلية على أحدى قصور صدام المدمرة. هذا العرض، مثل العديد من أفضل اجزاء الرواية ، يتم تقديمه بشكل واضبح جدا ويشعر القارئ كما لو انه يشاهده من خلال شاشة تلفزيون . ويختم الروائى مارسيل ثيوراكيس

مقالته بالقول: من قبيل المصادفة، قرأت رواية الغنائم في نفس الوقت الندى كنت أقرأ فيه ترجمة جديدة لرواية فتيان الزنك، للكاتبة سفيتلانا الكسيفيتشى عن تاريخ الاحتلال السوفياتي لأفغانستان – وهو أول صراع يشارك فيه أبو الهول أحد أبطال الرواية. الروايتان لهما طاقة مقنعة مماثلة، ناجمة عن التفاصيل التي تم استخراجها بشق الأنفس من حياة الناس الذين عاشوا في ظروف استثنائية. وفي كلتيهما يتحدث شهود يتصفون بتركيزهم ومعرفتهم الواسعية يقضاينا الشجاعة والرعب والعنف والقسوة والسخط. فمن الغريب والمثبط إلى حدما العثور على الكثير من أوجه التشابه بينهما. قد لا يكون من الجديد القول أن الحرب هي مثل جهنم، ولكن النسيان المزمن لدينا لهذه الحقيقة يجعل رواية الغنائم تستحق ليس فقط الاشادة بها ولكن الالتفات الى ضرورتها.

■ عن: الغارديان